مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تحديات التعليم الألكتروني من وجهة نظر الطلبة في جامعات الإقليم في ظل جائحة كورونا – دراسة مقارنة

كامران مجيد علي
قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة سوران، إقليم كوردستان، العراق.
amaran.ali@soran.edu.iq

أ.م.د. پۆلا عبدالصمد محمود
قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة رابرين، إقليم كوردستان، العراق.
polla2017@uor.edu.krd

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام:٢٠٢٣/٨/٢٠
القبول:٢٠٢٣/١٠/١
النشر:شتاء ٢٠٢٤

الكلمات المفتاحية:

Challenges, E-learnin University students, COVID19, The University

Doi:
10.25212/lfu.qzj.9.4.38

الملخص

هدف البحث الحالي للتعرف على تحديات التعليم الالكتروني والتي يواجهها طلبة جامعات اقليم كوردستان العراق الحكومية وغير الحكومية من وجهة نظرهم، والتعرف على الفروق بحسب متغيرات (الجنس، التخصص العلمي، والجامعة)، ولتحقيق اهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة البحث من(601)طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث المكون من جميع طلبة جامعات (سوران، صلاح الدين، اللبنانية الفرنسية)، وقد تم اعداد استبانة خاصة بذلك لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بوجهة نظر الطلبة مكونة من اربعة مجالات (التحديات النفسية والاجتماعية، تحديات المنهج الدراسي ودافعية التعلم، التحديات التقنية والخبرة، التحديات الاقتصادية)، حيث تم التحقق من صدقها وثباتها باستخدام الحقيبة الاحصائية spss ثمَ تم توزيعها الكترونيا وورقيا على عينة البحث، وتوصلت نتائج البحث الى ان طلبة الجامعات الثلاث يواجهون تحديات حقيقية وبمستويات متباينة بين الجامعات، وعلى اساس نتائج البحث تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات للجهات ذات العلاقة بموضوع البحث.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المقدمة

إنّ التطور في وسائل تقنيات الاتصال ادى الى ثورة هائجة في اساليب الاتصال ليقود هذا العالم الى مجتمع معلوماتي اتصالي (ابواصبع، 2017، 21) والذي لا يقبل الشك أن هذا الانفجار المعرفي والتكنولوجي التعليمي المتزايدة في زمننا هذا يمثل تحديا للتربويين و العاملين في العملية التعليمية في ظل هذه التطورات، مما يلزم على كل مجتمع يبغي الى التطور وتحسين العملية التعليمية فعليه اللحاق بركب زمن المعلومات الالكترونية(العنتبلي، والخطاف، 2016، 74)، فضلا عن انتشار التعليم وزيادة الإقبال عليه واهتمام رجال التربية والتعليم في تطويرعملية التعليم و التركيز على الجودة و اتاحة فرص التعلم لجميع أفراد المجتمع و بشكل عادل وتحقيق مبدأ المساواة، أصبح لزاما على المؤسسة التعليمية إدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة في خدمة العملية التعليمية، فلم يعد المعلم ولا حتى الكتاب المدرسي المصدر الوحيد للمعلومات و أصبحت المدرسة الحديثة تركز على الطلبة وتفاعل دورهم على اعتبار انهم محور العملية التعليمية وهم المستهدفون في عملية التعليم (ابوجمال، 2015، 201).

لقد كانت للتحركات المتواصلة السريعة في مجال التقنية إلى ظهور انماط حديثة لعملية التعليم والتعلم، الذي أعطى زخما في ترسيخ مفهوم التعليم الفردي حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه على وفق لما لديه من خبرات ومهارات سابقة ويعد التعليم الإلكتروني أحد هذه الأنماط البارزة المتطورة التي تدعم العملية التعليمية و تحولها من مرحلة التلقين إلى مرحلة الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، حيث يقوم بجمع أغلب الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، فهو يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية مليئة بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي و على شبكة الانترنيت، والتي تساعد المتعلم من الوصول إلى مصادر التعلم دون التقيد في الزمان والمكان، وبذلك يكون قد وسّع مفهوم عملية التعليم والتعلم لتتجاوز حدود الفصول التقليدية والانطلاق في بيئة ثرية متعددة المصادر، ،وبذلك اصبحت تقنيات التعليم التفاعلية لها دور أساس في صياغة دور كل من المعلم والمتعلم(مبارز، وفخري، 2013، 3).

ومع البدأ العمل بالتقنيات الحديثة ذاع صيت مصطلحات التعليم المفتوح والتعليم عن بعد والتعليم بالإنترنيت والتعليم المعتمد علي الكمبيوتر والتعليم عبر الشبكات والتعليم الإلكتروني. وتداخل هذه المصطلحات أدّى الى اهتمام المختصين في مجالات تكنولوجيا التعليم لمعرفة أفضل مصطلح يستعملونه في وصف نوع التعليم الذي يهتم بتوظيف المستحدثات التكنولوجية، و استدلوا على التعليم الإلكتروني بأنه ؛ أي نمط من التعليم توظف فيه شبكة الانترنيت، والأجهزة الإلكترونية الحديثة في تقديم المادة التعليمية مع تفاعل المتعلمين معها، و تقديم من خلالها يد العون بصورة مباشرة او غير مباشرة للمتعلمين(اسماعيل، 2009، 31)، إذن فالتعليم الإلكتروني فرصة تعليمية مهمة يمكن الاستفادة منها بافضل الطرق لمواجهة التحديات التعليمية التي واجهها التعليم في العالم في الظروف الراهنة. لانه يعد أسلوب تعليمي حيث مبتكر

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يعتمد على مجموعة من الأجهزة والتقنيات والبرامج الإلكترونية التي تتيح للمتعلم للحصول على المحتوى التعليمي بسهولة ويسر، فضلاعن احتوائه على عدد من الميزات كعدم التقيد بالزمان والمكان، وتعزيز قدرة المتعلم على التعلم الفردي، وإعطائه قدرا أعلى من الاستقلالية والحرية في التعبير الذاتي وآرائه بدرجة أعلى من التعليم التقليدي. ويوفر التعليم الإلكتروني إلى جانب ذلك تغذية راجعة فورية، و تنوع عديد من المصادر التي يمكن استثمارها في العملية التعليمية(الحربي، 2021، 241).

انّ التطور في مجال التكنولوجيا الذي يشهده عالمنا ادّى الى تحول التعليم نقلة نوعية، فلم يعد التعليم الجامعي الكلاسيكي الذي يلعب فيه الاستاذ الدور المحوري في توصيل المعارف والمهارات والتجارب يتماشى مع مقتضيات المرحلة التي نمر بها مع مرور الوقت، يصعب على الاستاذ الجامعي من تلبية الاحتياجات المعلوماتية للطلبة من جانب، وكذلك الأعداد المتزايدة من الوافدين الى التعليم الجامعي من جانب آخر، حيث ظهرت أنماط جديدة للتعلم تعتمد بشكل كبير على التعلم الفردي في ما يعرف بالتعليم الإلكتروني الذي يعد من أهم هذه الانماط، وعليه أصبح من الضروري أيضا أن يعي الاستاذ الجامعي الأدوار الجديدة التي تطلع بها في عصر الانفجار المعرفي، وبذلك يكون هو الآخر باحثا عن المعرفة الجديدة، مرنا ومتفاعلا ومحاورا مع طلابه وموجها لهم في تعلمهم الذاتي(قريشي، ورفاع، 2015، 220). وبما ان الجامعة تعد مركز اشعاع حضاري، وما شهده العالم من تطور كانت نتيجتها نابعة من مختبراتها ومن خلال العمل الدؤوب للباحثين فيها، فالجامعات يجب أن تكون أول من يستفاد من التقنيات المتطورة في العملية التعليمية، والمفترض أن تكون هي المصدر الأول للتعليم الإلكتروني فيما يتعلق ببقية المؤسسات التعليمية(ابوقوطة، والدلو،2020، 215).

مشكلة البحث:

التعليم كعملية معرفية وجدانية سلوكية واجهت منذ بداية البشرية العديد من التحديات الفيزيقية و الاجتماعية التي أعطت الكائن البشري قوة إضافية لطاقته الانسانية للمضي في إرساء نواة و بذور التنوير الفكري للفرد، و لم تثن عزيمته في مواصلة نموه الفكري و إيجاد أفضل السبل في تخطي هذه التحديات. نحن اليوم في خضم عميق وإمتداد واسع يعيده التاريخ لنا مجموعة من التحديات اخرى قد تكون مختلفة في اللفظ و لكن تحمل الفحوى نفسه وهو إيقاف مسيرة التعليم والتعلم، ظهر في العيان فايروس وبائي جائح إسمه (كورونا كوفيد 19 المستجد) شغل العالم بأسره فضلا عن ذلك بدأت آثاره تنسج على مسار الحياة اليومية و الاهم من ذلك إنعرجت في عملية عصب الحياة المعرفية عملية التعليم والتعلم، فتوقفت الحياة و تعطلت المدارس والمعاهد والجامعات الحكومية و الأهلية على حد سواء، فأضحت وزارة الصحة بالتعاون مع وزارة الداخلية و بالتنسيق مع وزارتي التربية و التعليم العالي في إقليم كوردستان العراق التدابير في خلق منفذ يتماشى مع الامكانات المتوفرة في الاقليم. فكان لابد من وضع حل منسجم لهذه المعضلة متزامنا مع ما يجري في دول العالم المختلفة، فتعددت الخيارات و البدائل الممكنة إجراؤها منها تأجيل البحث الى ما بعد انتهاء الكارثة، ولكن هذا لم يكن الحل الأمثل لهذه المشكلة لأنه لم يكن هناك سقف

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

محدد لإنتهاء الوباء، و برزت خيارات متعددة كتناوب الدراسة، و لكن إنصب الأختيار و الوقوف عند تعليم سبق وأن كان له دوره الفاعل في تواصل التعليم في أرجاء العالم و لكن بنسب محدودة و هو التعليم عن بعد و المتمثل بالتعليم الألكتروني.

فان اغلب الدراسات والادبيات النظرية المعنية بعملية التربية والتعليم، تشير الى ان أغلبية العاملين و المختصين في مؤسسات التربية و التعليم و في أرجاء أنحاء العالم، متفقين على أنه التعليم عن بعد والمتمثل بالتعليم الالكتروني أفضل طريقة و وسيلة في الوقت الحاضر لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات، وتعد تقنية المعلومات المتمثلة في الحاسوب الآلي المرتبطة بشبكة الانترنيت وما يلحق بهما من الوسائط المتعددة من الطرق الناجحة لإثراء هذه البيئة التعليمية، و العمل على تبادل المعلومات و الاهتمامات التي تهم الطلبة في المؤسسات التعليمية بشكل أوسع، بحيث تتطور معرفة الطلبة و تتسع آفاق نظرتهم المستقبلية. لما يشهده العالم حاليا حدثا جللا قد يهدد التعليم بأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في زماننا المعاصر.

حيث دفعت جائحة كورونا المعلمين الى التدريس في المنزل و اجبر المعلمين على تعليم طلبتهم من خلال نظام عبر الانترنيت. في الواقع أنها ليست مشكلة للمعلمين في المناطق الحضرية لأنهم معتادون على استخدامها، إنما تظهر المشاكل للمعلمين البعيدين عن شبكة الانترنيت، و كذلك الحال فيما يتعلق بالطلبة(yulia, 2020, 48)، كإجراء احترازي لإبطاء انتشارالوباء، إتبع العالم بروتوكولات صارمة مثل الإغلاق الكامل أو الجزئي لأنظمة التباعد الأجتماعي، بما في ذلك المؤسسات التعليمية، و حظر التجوال، لتقليل فرص إصابة البشر ببعضهم البعض بـــ كوفد -19 فمن التدابير المتخذة في جميع أنحاء العالم، إنقطع عن البحث أكثر من 1.5 مليار طالب و طالبة من جميع الأعمار ومن جميع أنحاء العالم، و تعرضت الكرة الأرضية لإنقطاع في التعليم يساوي ما يقرب من 90٪ من مجموع طلبة الكرة الارضي (Bozkurt & Sharma. 2020,1) ، على وفق لإحصاءات اليونسكو، تعين على الشباب في 188 دولة حول العالم البقاء في منازلهم بسبب إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم العالي في أعقاب تفشي فيروس كورونا. تحولت العديد من البلدان من الأساليب التقليدية التي تتم وجها لوجه إلى التعلم الإلكتروني في ضوء حالات الطوارئ الجديدة. للبشر الحق في مواصلة التعليم في أوقات الأزمات و الكوارث و العنف. و يعتمد هذا على افتراض أن كل طالب و طالبة يعامل بإنصاف ويتمتع بإمكانية الوصول إلى التعليم، و هو ما لا يتوافق تماما مع الواقع في الأرض، وخاصة في البلدان النامية. لطالما استخدمت العديد من الدول التعلم الإلكتروني في حالات الطوارئ (Affouneh, et al. 2020).

وفي حدود علم الباحثان لم تجر أية دراسة حول تحديات التعليم الالكتروني تناولت الطلبة مع المقارنة بين الجامعات الحكومية وغير الحكومية، من هنا وجد الباحثان ضرورة دراسة تحديات التعليم الألكتروني تضم الطلبة. و من خلال عمل الباحثان في مجال التعليم و احساسه بمعوقات و تحديات التي

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

واجهت العملية التعليمية خلال أزمة كورونا و خاصة بعد توقف عملية التعليم دامت لفترات طويلة و من ثم فتح ابواب البحث من جديد، و لكن بآليات و سياسات جديدة لم تكن متبعة سابقا في العملية التعليمية، لاحظ الباحثان من خلال عمله كعضو تدريسي و من خلال تقاربه مع طلبته و زملائه من أعضاء الهيئة التدريسية و من خلال ما بدر من أولياء أمور بعض الطلبة حول هذه الآليات و كيفية البدء بعملية التعليم من جديد من خلال التعليم الألكتروني، لاحظ الباحثان ضرورة الوقوف على هذه الاشكالية و العمل على تشخيص التحديات التي واجهت ممارسة عملية التعليم الالكتروني من وجهة نظر طلبة الجامعة، و التي قد تواجه هذا النوع من التعليم في المستقبل و في ظروف إستثنائية من كوارث وازمات وحروب او اية ظروف طارئة ومن خلال دراسة أكاديمية، و هذا ما دفع الباحثان لاجراء هذه البحث والاجابة على الاسئلة الأتية:

1- ما التحديات التي تواجه التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة للجامعات الحكومية و الاهلية؟
2- ما التحديات التي تواجه التعليم الألكتروني من وجهة نظر طلبة الجامعة بحسب متغير (الجنس)، و بحسب نوعية التخصص (علوم تطبيقية- علوم انسانية)، ونوع (الجامعة).

أهمية البحث:

يرجع أهمية التعليم الالكتروني من كونه النموذج الجديد الذي يعمل على تغيير الشكل الكامل للتعليم التقليدي بالمؤسسة التعليمية في جميع المجالات التعليمية و العلمية(إسماعيل، 2009، 59)، و لأن التعليم التقليدي لم يستطع اضافة جديدة على المحتوى التعليمي و مواكبة الفكر المعاصر، مما أجبر الجامعات العالمية على الاتجاه نحو إستخدام التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد إدراكا منها للمميزرات الجمة التي يحققها سواء على مستوى الاقتصادي أو على مستوى الاكاديمي بتوفير فرص التعليم لاشخاص قد يكون من الصعب التحاقهم بنظام التعليم التقليدية، الى أسهامها في حل الكثير من المشكلات التي يواجهها التعليم الجامعي(يوسفي، 2016، 173). لأن التعليم الجامعي يبحث دائما عن أدوات تعلم جديدة، لتحسين عملية التعلم والتعليم، ومنها التعليم الإلكتروني، الذي انتشر كأداة حديثة ومهمة من خلال انتشار الإنترنت، وغدت الكثير من المؤسسات التعليمية تعتمد التعليم الالكتروني ضمن نظامها وتعتبره وسيلة تعلم مرنة وكذلك وسيلة تعليم عن بعد. وأن التغيير السريع في نظم التعليم وأساليبه وتقنياته في الجامعات العالمية ومنها العربية، يفرض على إدارة تلك الجامعات مواكبة تلك التطورات ورسم الخطة في دمج التقنيات الحديثة في منظومة هذه الجامعات(اطميزي، 2021، 5).

وان التعليم الالكتروني عبر الشبكات كان له دور مساهم في تخطي الكثير من المشاكل الخاصة بعرض وتقديم الخدمة التعليمية للمجتمع واسناد نظام التعلم عن بعد، وتفريد التعليم، فاصبح نظاما تعليميا له عناصره وادواته، وعاملا في اطار النسق التعليمي العام، وان كانت لا تقيده الحدود الزمانية والمكانية وضرورات الاتصال المباشر في الفصول الدراسية التقليدية، وذلك لان مستجددات تقنيات الاتصال الرقمية سخرت له الادوات والاساليب مما جعلته يتخطى حدود الزمان والمكان ومتميزا بأعلى نسبة من

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

التفاعلية في التدريس والتعليم والتعلم، بحيث يجعلنا نحسم قطعا بان خصائص التفاعل المباشر بين مكونات عملية التعليم والتعلم داخل الفصل الدراسي تكون حاضرة(عبدالحميد، 2005، 12).

ويرى الباحثان أهمية هذا البحث كونه يتناول موضوعا حيويا و مهما في هذه الظروف الشائكة من أزمة كورونا، وهو تناول وجهات نظر شريحة مثقفة في المجتمع، و هم طلبة الجامعة لما لهم دور فعّال في ديمومة عملية التعليم الالكتروني. و يبرز الباحثان أهمية هذا البحث من الناحيتين النظرية و العملية على النحو الأتي:

أولا / الناحية النظرية:

1- إعداد قائمة بأهم التحديات التي تواجه الطلبة في الجامعات..
2- إحداث إتجاهات ايجابية نحو التعليم الألكتروني لدى طلبة الجامعة.
3- تقديم مجموعة من التوصيات التي قد تكون بمثابة حلول مقترحة لتفادي تحديات تطبيق نظام التعليم الألكتروني.
4- تكون إضافة جديدة في اثراء مكتبات الجامعات الاقليم لقلة الدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع في المنطقة حسب علم الباحثان.
5- تدعيم الادبيات التربوية والتعليمية بدراسة التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا، و مدى تأثيرها في سير عجلة العملية التربوية و التعليمية.

ثانيا / الناحية العملية:

1- قد تكون هذه البحث عونا اضافيا في تطوير مناهج و خطط و برامج و أساليب العملية التعليمية.
2- قد تفيد في تعزيز و تدعيم و تفعيل استخدام التعليم الالكتروني في الجامعة بكافة أقسامها العلمية والادبية، و كذلك في المعاهد و المدارس.
3- يفتح هذه البحث الطريق أمام باحثين آخرين في العمل على تحسين التعليم الالكتروني.
4- تساعد على إيجاد حلول جذرية مستقبلية قادرة على التنفيذ في التصدي للتحديات.
5- التحفيز على قيام برامج تدريبية تقنية مكثفة من شانها رفع كفاءة أعضاء الهيئة التدريسية و الطلبة في الجامعة على تطبيق تقنية التعليم الالكتروني.

أهداف البحث :

1- معرفة التحديات التي تواجه التعليم الألكتروني من وجهة نظر طلبة جامعات الأقليم الحكومية والأهلية.
2- معرفة التحديات التي تواجه التعليم الألكتروني من وجهة نظر طلبة جامعات الأقليم الحكومية والأهلية بحسب متغير (الجنس).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

3- معرفة التحديات التي تواجه التعليم الألكتروني من وجهة نظر طلبة جامعات الأقليم الحكومية والأهلية بحسب متغير التخصص (علوم انسانية، علوم تطبيقية).
4- الهدف الرابع: معرفة التحديات التي تواجه التعليم الألكتروني من وجهة نظر طلبة جامعات الاقليم الحكومية والأهلية بحسب متغير (الجامعة).

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث الحالي على التالي:
حدود زمنية : 2021-2023
حدود موضوعية : تحديات التعليم الالكتروني.
الحدود المكانية : جامعات إقليم كوردستان الحكومية و الأهلية(سؤران - صلاح الدين- اللبنانية الفرنسية) نموذجا.
الحدود البشرية : طلبة الجامعات(الحكومية والاهلية).

تحديد مصطلحات البحث:

. أولا/ التحدّيات:
التحدّي لغة: "الجوهري" جاء في لسان العرب لابن منظور"تَحدّيتُ فُلاناً إذا باريْتُهُ في فِعْلٍ ونازَعْتُهُ الغَلَبَةَ"(ابن منظور، 1955، 808).
التحدّي اصطلاحا: يعرفها داوود على أنه؛ "الوضع الذي يتمثل وجوده او عدم وجوده تهديدا او اضعافا، او تشويها، كليا او جزئيا، دائما كان او مؤقتا، لوجود وضع أخر يراد له الثبات والقوة والاستمرار"(العتيبي، 2012، 11).
ثانيا / التعليم:
التعليم لغة : جاء في القاموس المحيط للفيروزآبادي"وعَلَّمَهُ العِلْمَ تَعلِيماً وعِلّاماً، وأعْلَمَهُ إيّاهُ فَتَعَلَّمَهُ" (الفيروزآبادي، 2005، 1140).
التعليم اصطلاحا :
تعريف" APA" : هو"عملية التدريس أو اكتساب المعرفة والمهارات والقيم(APA, 2015, 350).
ثالثا/ التعليم الألكتروني:
تعريف "عامر"(2014) بأنه: "عملية للتعليم والتعلم باستخدام الوسائط الالكترونية و منها الحاسوب و برمجياته المتعددة و الشبكات و الانترنيت والمكتبات الألكترونية و غيرها تستخدم جميعها في عملية نقل و إيصال المعلومات بين المعلم و المتعلم و المعدة لأهداف تعليمية محددة و واضحة"(عامر، 2014، 24).
تعريف : (Basak et al 2018) هو "التعلم المدعوم بالأدوات والوسائط الإلكترونية الرقمية" (Basak et al 2018, 194)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

نستخلص من التعاريف السابقة التي تشترك في كثير من المفاهيم حول التعليم الالكتروني و بذلك يمكن ان نعرف التعليم الالكتروني؛بانه نمط حديث في التعليم، ويعتمد بشكل أساس بالتقنيات الحديثة المتمثلة بالحاسوب و شبكة الانترنيت، وتكوّن فصول دراسيّة افتراضية، و بشكل منتظم التصميم، و يكون التفاعل بين المتعلم والمعلم والمادة الدراسيّة بصورة سلسة وفعّالة، وعدم التقيد بالزمان والمكان المحددين، والتمركز حول المتعلم، وسرعة انتقال التعلم الى المتعلم، مع تكلفة أقل.

و يعرفه الباحثان إجارئيا بأنه : واجهة تعليمية مساهمة في تقديم البرامج التعليمية باستخدام التقنيات المعلوماتية لغرض تهيئة الاتصال التفاعلي بين المعلم والمتعلم في ممارسة العملية التعليمية خارج الفصل الدراسي.

تعريف تحديات التعليم الالكتروني :

تعريف "العازمي"(2021): " تلك التطورات أو التغيرات التي تنشأ من البيئة الخارجية أو الداخلية، وقد تمثل تهديدا لتطبيق نمط التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية" (العازمي، 2021، 297).

تعريف "دارصالح، واخرون" (2021): " وهي التحديات التي تحول أو تعيق استخدام منظومة التعلّم الالكتروني وتؤثر سلبا بنتائجها"(دارصالح، واخرون، 2021، 2).

تعريف " محمد، وآخرون"(2022) بانها:" التحديات التي تحول أو تعيق استخدام منظومة التعيلّم الإلكتروني وتؤثر سلبيا في استخدامها ونتائجها"(محمد، وآخرون، 2022، 7).

تحديات التعليم الالكتروني يعرفها الباحثان بأنها جميع الصعوبات و المشكلات و العوائق التي تواجه الهيئة التدريسية لجامعات اقليم كوردستان العراق اثناء تطبيق التعليم الالكتروني عبر الانترنيت، وخلال الإنقطاع عن الذهاب الى الحرم الجامعي بسبب إجتياح كورونا المستجد كوفيد- 19.

التعريف الاجرائي لتحديات التعليم الالكتروني:هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المشارك خلال استجابته لفقرات الاستبانة الخاص المعد لهذا الغرض.

رابعا/ كورونا:

عرفته "منظمة الصحة العالمية" بأنه :" فايروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد الشائعة الى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية(MERS) و متلازمة الإلتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس")(WHO, 2021).

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل الاطار النظري للبحث من حيث تناول المفاهيم الاساسية المتعلقة بمتغير البحث كما ويتضمن الدراسات ذات الصلة بمتغير البحث.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مفهوم التعليم الألكتروني:

يتكون التعليم الالكتروني(Electronic – Learning) من كلمتين: الأولى كلمة التعلم (Learning)، وتعني تحصيل المعرفة والمهارات والخبرات، والكلمة الأخرى: الالكتروني (Electronic)، و تختصر في الإنجليزية بالحرف(E)، وقد اصطلح على ان دخول هذا الحرف على أي مصطلح يعني تحوله من المفهوم التقليدي الى معنى التقنية الالكترونية(عبدالمولا، 2014، 103).

مع بداية ظهور جائحة كورونا زاد الاهتمام بهذا النوع من التعليم و بدأت الجامعات العالمية تولي اهتماما بالغا به فعرفه "النوري" (2020) بانه؛" من الأنظمة التعليمية الحديثة و المتقدمة تحت وطأة التحول الرقمي الهائل الذي ظهر نتيجة انتشار جائحة كورونا Covid -19 مع بداية عام 2020م، الذي أثّر و بشكل مباشر على إنتقال التعليم من التعليم التقليدي القائم على الحضور والإنتظام في القاعات الدراسيّة الى فصول إفتراضية إلكترونية (النوري، 2020، 1)، و يعد التعليم الالكتروني أحد أشكال التعليم الحديثة الذي يستخدم عددة تقنيات و وسائط متعددة باستخدام الحاسوب و الشبكة العالمية، و هو يهدف الى ترقية التعليم و التحصيل العلمي لدى الطلبة و إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية الكترونية، فأصبح ميدانا جديدا للتعليم مع توفير بيئة تكنولوجية و ثقافية تساهم في نجاح هذا النمط من التعليم (فتحية، 2021، 898). يمكن استنتاج أن التعلم الإلكتروني يمكن قبوله كحل تعليمي في التعامل مع جائحة -COVID 19 ، لكنه لا يزال يتطلب تحسينات من حيث الراحة والبنية التحتية واستيعاب المعرفة بحيث لا يقتصر التعلم على نقل الفصول الدراسية إلى الفصول الدراسية الرقمية فحسب، بل يوفر أيضًا تجربة شاملة تسهل على الطلبة التعلم واكتساب المعرفة (Hermawan,2021).

أنماط التعليم الالكتروني:

تعمل مؤسسة التعليم الإلكتروني في تقديم المعلومات للمتعلمين باساليب متعددة وذلك حسب الموقف التعليمي وحسب ميل ورغبة المتعلم واستعداداته وقدراته.

ومن انماط التعليم الالكتروني التي تقوم بتقديم التعليم للمتعلم:

النمط الاول / التعليم الالكتروني المتزامن Synchronous E- learning

وهو أحد أنماط التعليم الذي يتواجد فيه أطراف عملية التعليم في الوقت نفسه، وفي الفصل الدراسي أو أمام جهاز الحاسوب الالكتروني لإجراء الحديث والمناقشة بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين المعلم، (العمري، 2014، 30) و(عبدالمولا، 2014، 105) و(السمان، واخرون، 2020، 18).

النمط الثاني/ التعليم الالكتروني غير المتزامن Asynchronous E- learning

وهو نمط آخر من التعليم الالكتروني بحيث لا وجود من المتعلمين في المكان والوقت نفسه، وفيه يحصل المتعلم على دورات و الحصص برنامج دراسي مخطط يلتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب التعليم الإلكتروني (السمان، واخرون، 2020، 18).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

النمط الثالث/ التعلم الممزوج أو الخليط او المدمج: (Blended Learning)

هو التعليم الذي يمزج بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي. المبني على على الاتصال بشبكة الانترنيت والتعليم الصفي. فالتعليم الممزوج او الخليط يشتمل على مجموعة من الوسائل التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، ويستخدم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع المتعلمين وجها لوجه(ابوموسى، والصوص، 2011، 5-10).

أهداف التعليم الالكتروني:

كأي منظومة تعليمية مخططة وفاعلة فعليها العمل على تحديد اهدافها وبذل الجهود نحوتحقيقها، وللتعليم الإلكتروني مجموعة من الاهداف التي يسعى إلى إنجازها ومنها:

أولا/ توفير المنهج الدراسي للمتعلم على مدار الوقت ويكون متاح الاستخدام أي مكان.

ثانيا / توفير عنصر التشويق والمتعة أثناء تقديم الدروس.

ثالثا / دعم وسائل الاتصال التعليمي يفتح باب الإبداع والتدريب المبتكر يحل المشاكل ودفع الطالب يحب المعرفة.

رابعا / إيجاد شبكات تعليمية لتنظيم وإدارة عمل المؤسسة التعليمية.(المعروف، وعلي، 2020، 16-17).

ايجابيات وسلبيات التعليم الالكتروني:

اولاً: ايجابيات التعليم الالكتروني:

تتمثل إيجابيات وفوائد التعليم الإلكتروني في تزايد فرص الاتصال بين الطلبة ويكون ذلك من خلال سهولة الاتصال بين المتعلمين والمعلمين في عدة اتجاهات كاجراء محادثات، وتبادل وجهات النظرعبر الشبكة الالكترونية وكذلك تبادل المصادر بسهولة ويسر، وهذه الامور تزيد من تحفيز الطلبة على المشاركة والتفاعل مع المواد المطروحة، والإحساس بالمساواة وهذا يساعد الطلبة في كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم، ويتيح الفرصة كاملة للمتعلم لإعطاء رأيه عن طريق أدوات الاتصال الالكترونية المتاحة، ويوفر حرية اختيار الطريقة والوقت المناسب للدراسة، بحيث تختلف مدارك الطلبة في استيعاب المادة الدراسية، ويعطي المرونة في طرح المحتوى وتنويعه، وهذا من خلاله يمكن الحصول على تقويم مناسب لاداء المتعلم، فالمتعلم يكتسب مهارة كيفية التعلم مما يؤدي الى بقاء مدة التعلم لفترة اطول،ويساعده على تطوير ذاته وتحسينه، ويسمح التعليم الإلكتروني من تكرار المواد التعليمية لتحقيق استيعاب أفضل وكذلك يكون باستطاعة المتعلم البحث عن مواد تعليمية إضافية، فضلا عن توفر هذا النوع من التعليم في كل زمان ومكان تتواجد فيه ادواته التعليمية(عباس، 2022، 111).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ثانياً: سلبيات التعليم الالكتروني:

ومن سلبياته التركيز بالدرجة الاساس على الجانب المعرفي، بعض المتعلمين يواجهون صعوبة في التعبير عن آرائهم وافكارهم كتابيا، وان العامل الانساني في التعليم يكون فيه ضعيفا بسبب الميل الى العزلة، وقد يؤدي الى ضعف الدافعية نحو التعلم والشعور بالملل نتيجة الجلوس امام اجهزة الحاسوب وشبكات الانترنيت والتعامل معها لفترة طويلة من الزمن، فضلا عن اضعاف دور المدرسة والجامعة كمؤسسة تعليمية مهمة في المجتمع(عباس، 2022، 113).

تحديات التعليم الالكتروني:

من تداعيات اغلاق الجامعات بسبب جائحة كورونا، اتجه العالم نحو استراتيجية داعمة لاستمرارية عملية التعليم في المؤسسات التعليمية، باستخدام التعليم الالكتروني عبر الانترنيت، ولكن هذه الاستراتيجية ليست بالامر الهين لتطبيقها، لما تعانيه المؤسسات التعليمية وبالتحديد الدول النامية من ضعف في الامكانيات بمختلف مجالاتها، هذا ما اكدته معظم الدراسات التي تناولت التعليم الالكتروني، ويرى الباحثانان هنا ان يستعرضا التحديات التي تناولها البحث:

اولاً/ التحديات النفسية والاجتماعية:

الجانب النفسي هو الوجداني للانسان الذي يصب فيه جميع احاسيسه ومشاعره إثر احتكاكه بالعالم الخارجي، من الناحية الجسمية والعقلية قد تعود بالسلب أو الايجاب على الفرد(محمد، واخرون، 2020، 425). يراود أغلبية أعضاء هيئة التدريس المخاوف والشكوك في التعامل مع أدوات التقييم الإلكترونية كالاختبار الإلكتروني او تسليم الواجبات اوالتكاليف الإلكترونية وذلك لتخوفهم من وقوع حالات الغش، وقد يكون هناك القليل من الأحساس بالخجل من قبل المدرسين خاصة من المتخصصين في التخصصات الانسانية من عدم إتقانهم لمهارات التعامل مع أدوات التعليم الإلكتروني والحاسب الآلي، مما يحد من سرعة إتقانهم لتلك المهارة، والعمل الأكاديمي الإلكتروني يجعل الكثير منهم يجلسون لساعات طويلة يوميا اما للتدريس أو للرد على الاستفسارات أو للتحضير الإلكتروني للمقرر، الأمر الذي قد يرفع درجة إحساس بالسخط تجاه التعليم الإلكتروني (ابوعلوان، و بشير، 2022، 12)، وبذلك ادت الى آثار نفسية ومشاكل اسرية هذا ما أشار إليه المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في مؤتمر صحفي؛ ان المنظمة تلقت تقارير من عدة دول تؤكد تزايد حالات العنف الأسري مع استمرار بقاء الجميع في المنازل منذ تفشي فايروس كورونا(لطفي، 2020، 4، 4).

ثانياً/ التحديات الاكاديمية:

والاكاديمية كل ما يرتبط بالنشاط الفكري والتجريدي، فذلك في مقابل النشاط الحرفي او العملي او المهني (شحاتة، وآخرون، 2003، 57)، والتحديات الاكاديمية هي الصعوبات والمعوقات المتعلقة بالمقررات الدراسية وطرق التدريس والكتابة والمراجع العلمية(الرميح، 2022، 388)، ومن التحديات الاكاديمية التي تواجه هيئة التدريس، ضيق تخصيص الوقت اللازم لتنمية وتطوير التعليم الالكتروني، وقلة التفاعل بين الطلبة وهيئة التدريس، وعدم وجود الوقت االكافي لإعداد الاختبارات والواجبات

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

عبرالإنترنيت، قلة الوعي بشان طرق دمج برنامج التعليم الالكتروني في عملية التعليم(احمد، ونعمة، 2022، 104).

ثالثاً / التحديات البشرية:

ان القوى البشرية المؤهلة القادرة على تحمل التطوير وقيادة هذا النظام التعليمي يحتاج إلى تدريب التدريسيين ليتمكنوا من التعامل مع التقنيات الحديثة، واكسابهم مهارات التدريس والتفاعل الكترونيا مع البيئة التعليمية، وكذلك ينبغي توفير الإداريين والمشرفين المدربين وتوفير الدعم النفسي اللازم من قبل ذوي الاختصاص(مطير، 2021، 155)، ويعد توفير العنصر البشري الكفء من أهم المتطلبات للوصول إلى نظام تعليمي إلكتروني متكامل، الذي لا يعتمد فقط على توفير جميع العناصر المادية، بل يتطلب عدد كاف من الكوادر البشرية المؤهلة القادرة على متابعة عمل النظام الواسع الأطراف وصيانتها وضمان سريان المعلومات في جميع الاتجاهات داخل الشبكة، فضلا عن قدرة المعلم والمتعلم على استخدام التكنلوجيا بوعي وبشكل يخدم العملية التعليمية(يوسفي، 2016، 176).

رابعاً / التحديات التقنية والخبرة:

من المعلوم أن الموارد التقنية والبنية التحتية تمثل تحديا كبيرا لتنفيذ هذا النوع من التعليم، لذا فإنه فهم الحواجز التكنولوجية والمالية والمؤسسية والمتعلقة بالتدريسيين والطلبة ضروري لتنفيذ نجاح لهذا النوع من التعليم(طوقاج، 2022، 48)

خامساً / التحديات الاقتصادية:

وتتمثل التحديات الاقتصادية وخصوصا في المعيقات المالية حيث يتطلب برامج التكنولوجيا تكاليف نقدية كبيرة، سواء على مستوى تمويل مشروع البرامج أو على مستوى القدرة الشرائية، ولذلك فإن قلتها تشكل عائقا أمام مشاريع توظيف التكنولوجيا، ومن الواضح أن عدم او ضعف توافر الوسائل التكنولوجية الحديثة وصعوبة الوصول إليها بسبب التكاليف الباهضة من المشاكل المهمة والرئيسة والتي تواجهها المؤسسات التعليمية محليا وعالميا على حد سواء، ويجب أن تكون هناك آلية موازنة بين نوعية التعليم و تكلفة التعليم في استخدام هذه الوسائل(يحياوي، وخلاف، 2014، 229)، ويحتاج تطبيق التعليم الإلكتروني إلى تكاليف مادية كبيرة وذلك لتجهيز البنية الأساسية والمكونات المادية كأجهزة الحاسوب ومحلقاتها، وبرمجيات مساندة، وقاعات مراقبة، وشبكات اتصال إنترنيت ذات سرعة فائقة، وشبكات معلومات أكاديمية(مطير، 2021، 154).

سادساً / التحديات القانونية والادارية:

ان ضمان إدماج التعليم عن بعد كنمط مساو للتعليم التقليدي السائد لن يتحقق إلا إذا تغيرت هذه النصوص التشريعية الملزمة ذلك وتعد مسألة مواءمة هذه النصوص عملية مكلفة زمنيا وفي أغلب الأحيان تتأخر عن التوقيت المناسب ولا تواكب التطورات الحاصلة فتؤدي الى تراكمات الفجوات الناتجة عن هذا، فضلا عن ان التشريعات المتعلقة بالاعتراف بمخرجات التعليم عن بعد كمخرجات معادلة لمخرجات التعليم السائد غائبة وأن اعتمادها لا يزال قيد الدراسة وغير مطروح(يحياوي، وخلاف، 2014، 240)، على مدى تفهم الادارة العليا للجامعات بأهمية وضرورة التعليم الإلكتروني كاحدى وسائل الاتصال التعليمي،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والتشجيع عليه من خلال العمل على إجراء دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس ووضع اللوائح والقوانين المنظمة باستخدامه بشكل سليم(بيوض، 2019، 194).

سابعاً / تحديات المنهج الدراسي و دافعية التعلم:

إن عملية توظيف تكنولوجيا المعلومات داخل المؤسسات التعليمية دون وجود مناهج دراسية مناسبة او كوادر تدريسية مؤهلين هي عملية مرهونة بالفشل، وهذا ما يدعو بعدم التسرع في توظيفها دون وجود دراسة كافية لوضع المؤسسات الجامعية ومعرفة كيفية توظيف هذه التكنولوجيا بشكل يرفع من نوعية التعليم(يحياوي، وخلاف، 2014، 230)، وضعف الدافعية لدى المعلمين والطلبة و شعورهم بالملل من التعلم عبر الإنترنت فكلاهما يريد تفاعلا ثنائي الاتجاه، وهذا يصعب تنفيذها في التعليم الإلكتروني خاصة في تقديم المحتوى التعليمي النظري الذي لا يعطي الطلبة فرصة للتدريب والتمرن، مما يجعلهم يشعرون بعدم جدوى ما يتم تعلمه ويقلل من جديتهم والتزامهم(دارصالح، واخرون، 2021، 324).

ثامناً / تحديات الوعي الثقافي والمعلوماتي:

فمن اكبر التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في المؤسسات التربوية هو خلق بيئة تعليمية الكترونية مبنية على ثقافة واسعة ونظرة الشاملة في مفهوم التعليم الإلكتروني، فضلا عن تطوير رؤية لتدريب المتعلمين والمعلمين وجميع العاملين في التعليم على استخدام أنظمة التعليم الإلكتروني، فعليه يتطلب الفهم الواعي لطبيعة البيئات التعليمية التي عملت على تهيئتها التكنولوجيا الحديثة(عامر، 2014، 194).

النظريات المساهمة والداعمة للتعليم الالكتروني:

اولاً/ النظرية البنائية:

تعتمد النظرية البنائية في منهجها على أن الإنسان يتعلم بناءا على خبراته ومعلوماته السابقة وقدرته على التحليل للمواقف المختلفة، فهي تشجع على اكتشاف الإنسان للمعارف والتجارب بنفسه وربطها مع خبراته ومعلوماته السابقة التي تشكلت من مواقف مختلفة بناءا على ثقافة الشخص وبيئته، وكثيرا ما تستخدم النظرية البنائية في مجال التعليم والتدريس وتشجيع الطلبة على اكتشاف المعلومات بالتجارب وتحليل المواقف، وفي مجال التعليم الالكتروني يمكن توظيف النظرية البنائية بواسطة استخدام أساليب متنوعة، كالمحاكاة مثلا أو طرح القصص واستنتاج الفوائد منها، و كذلك عرض مشكلات حقيقية تتناول مواضيع تربطهم بمحيطهم وواقعهم، مما يحفز الطلبة على التفكير ومشاركة الآراء بين الطلبة واكتشاف معلومات جديدة بناءا على تفسير كل متعلم للموقف التعليمي، فضلا عن التكليفات والواجبات الالكترونية والتي تتطلب من الطالب تصميمها الكترونيا وإرسالها، وبالتالي تحث الطلبة على تطوير مهاراتهم الرقمية ذاتيا(العمري، 2022).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ثانياً/ النظرية المعرفية:

نشأت النظرية المعرفية بناءا على أن ليس جميع أنماط التعلم تحدث تغييرا بالضرورة في سلوك المتعلم، ومن هذا المنطلق فلا يمكن ملاحظة تغير السلوك لدى المتعلم، وافترضت هذه النظرية بناءا على هذا أن التعلم يحدث بسبب أنواع مختلفة من التذكر وعمليات التفكير والربط بين الأحداث المختلفة ثم تخزينها في الذاكرة وربط المواقف مع بعضها بطريقة شبكية تنتج في النهاية نوعا من التعلم لدى المتعلم، ويمكن إثبات هذه النظرية في التعلم الالكتروني من خلال تذكر المتعلمين للمفاهيم والمعلومات السابقة لدمجها في بداية الأنشطة التعليمية الجديدة، ودمج ذلك مع ما تعلمه الطلبة مسبقا ووضع الاختبارات الالكترونية القصيرة لتحفيز الذكريات والعمليات الدماغية لديهم في المواقف التعليمة الجديدة، ومن ثم تكوين مفاهيم تعليمية مترابطة بين ما تم تعلمه وما يتم تعلمه في الموقف الحالي وفي البيئة الالكترونية المحيطة(العمري، 2022).

ثالثاً: مجتمع الاستقصاء (community of inquiry):

يعتمد نموذج مجتمع الاستقصاء (CoI) لبيئات التعلم عبر الإنترنت الذي طوره (Garrison و Anderson و Archer)على مفهوم التواجد للعناصر الثلاثة (المعرفي، والاجتماعي، والتعليمي)، مع التعرف على التداخل والعلاقة بين المكونات الثلاثة، وتجدر الإشارة بشكل خاص إلى أن الحضور هو ظاهرة اجتماعية ويتجلى من خلال التفاعلات بين الطلبة والمعلمين. أصبح مجتمع الاستقصاء أحد النماذج الأكثر شيوعا للدورات التدريبية عبر الإنترنت والمختلطة المصممة لتكون تفاعلية للغاية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس باستخدام لوحات المناقشة والمدونات ومواقع wiki ومؤتمرات الفيديو(Anthtony. 2017, 173-174).

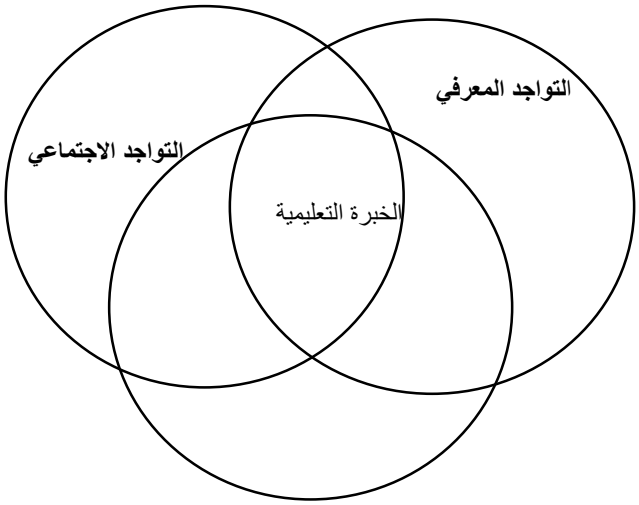

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

سادسا/ التعلم التعاوني عبر الإنترنت (Online collaborative learning):

التعلم التعاوني عبر الإنترنت (OCL) هو نظرية اقترحتها " Linda Harasim" تركز على مرافق الإنترنت لتوفير بيئات تعليمية تعزز التعاون وبناء المعرفة، فهو نظرية جديدة للتعلم تركز على التعلم التعاوني، وبناء المعرفة، واستخدام الإنترنت كوسيلة لإعادة تشكيل التعليم الرسمي وغير الرسمي لعصر المعرفة(Anthtony. 2017, 175).

الدراسات السابقة :

- ففي دراسة "محمد واخرون" (2020) أجروا دراسة حول تحديات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا المستجد(19) في برنامج الدراسات العليا - من وجهة نظر الطلبة بالتطبيق على (كلية العلوم الإدارية / جامعة العلوم التقانة) –العام الدراسي 2019 -2020)، هدفت الدراسة إلى التركيز على المفاهيم المتعلقة بنظام التعليم الإلكتروني كمشروع مستهدف، والتعرف على آراء الطلبة المفحوصين عن أهم التحديات الفنية والشخصية التي تواجههم عند تطبيق نظام التعليم الإلكتروني في الكلية، ومن ثم المساهمة في تقديم حلول لمعالجة تلك التحديات، استخدمت الدراسة عند تحليل البيانات على المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة مع المنهج الاستقرائي والاستنباطي، وتوصلت االدراسة إلى مجموعة من النتائج منها تباين التحديات الشخصية التي قد تواجه الطلبة في حال الاعتماد على نظام التعليم الإلكتروني، بين عدم المعرفة وضعف مهارة التعامل مع نظام التعليم الإلكتروني حيث مثلت الاجابة بنسبة (90%) من الطلبة، بينما تمركزت التحديات الفنية التي قد تواجه الطلبة في حالة الاعتماد على نظام التعليم الإلكتروني حول ضعف شبكة الإنترنت في الجامعة حيث مثلت الإجابة نسبة (90%) من الطلبة. وان نسبة (86%) من الطلبة يفضلون التعليم عن بعد إلكترونيا في ظل توقف الدراسة الجامعية حاليا بسبب انتشار جائحة كورونا وإعلان حالة الحضر والتباعد الاجتماعي.

- واجرى "توتو"(2021) دراسة بهدف التعرف على واقع التعليم الالكتروني في قطاع التعليم العالي من خلال الجامعات السودانية وتحديات تطبيقه في ظل أزمة جائحة كورونا -كوفيد 19، ولغرض الوصول الى اهداف البحث اعتمد الباحثانان على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى أن التعليم الالكتروني في الجامعات السودانية لايزال في مراحله الاولى، وأن أهم التحديات التي واجهت تطبيقه تمثلت في ضعف البنية التحتية والتكنولوجية للجامعات، وصعوبة الاتصال بالانترنت وقلة الكفاءة والخبرة الالكترونية للمعلمين، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل نظام التعلم الالكتروني في جميع مؤسسات التعليم العالي بهدف ضمان جودة التعليم.

-اما "سليم وصليح"(2022) فقد قامتا بدراسة حول تحديات التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا - جامعة النجاح الوطنية نموذجا، هدفتا في هذه الدراسة الى البحث في التحديات التي تواجه الطلبة أثناء التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، اتبعتا المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامتا بإعداد استبانة تكونت

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

من(44) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، التحديات الأكاديمية، التحديات النفسية، التحديات التقنية، وتم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من(339) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس والماجستير من جامعة النجاح الوطنية للفصل الدراسي الأول 2020-2021، واسفرت نتائج البحث ان مجال التحديات النفسية جاءت بالمرتبة الأولى وتلاه التحديات الأكاديمية، واخيرا التحديات التقنية جاءت في المرتبة الاخيرة، هذا وقد كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير برنامج البحث من حيث التحديات التي تواجه الطلبة في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لصالح طلبة البكالوريوس، كذلك اسفرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية المجالين التحديات الأكاديمية والنفسية لصالح الكليات العلمية، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التحصيل الدراسي في المجالين التحديات الأكاديمية والنفسية لصالح الطلبة الذين معدلاتهم مقبول.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

في ضوء الدراسات السابقة تبين بان الدراسات العربية والاجنبية التي تناولت تحديات التعليم الالكتروني عددها لابأس بها من حيث الفترة الزمنية التي اجتاحت فايروس كورونا العالم باسره، وذلك لمحدودية الفسحة العلمية لدراسة الوضع الراهن حيث تم اختيار هذه الدراسات لتقارب اهداف هذه الدراسات مع البحث الحالي، وان تباينت الدراسات من حيث التسميات فبعضهم من استعمل التعليم الالكتروني، ومنهم من استعمل التعليم عن بعد، ومنهم من استخدم التعليم عبر الانترنيت، ولكن الفحوى هو نفسه وهو التعبير عن التعليم الالكتروني من خلال شبكة الانترنيت وخارج الفصل الدراسي اثناء تفشي فايروس كورونا، وتشابهت وتباينت من حيث المناهج المتبعة، ومن حيث مجتمع الدراسة، ومن حيث بعض المتغيرات.

اجراءات البحث

اولا : منهج البحث:

فقد قام الباحثان بتحديد منهج يلائم البحث الحالي وهو المنهج الوصفي المقارن، وهو أحد مناهج المنهج الوصفي، يتميز بقابلية استخدامه في كافة العلوم الاجتماعية، لقدرته على تحقيق عدد من الغايات والأهداف، ويُستخدم في مقارنة المعلومات والنتائج بوصفها وتحليلها ومقارنتها بأوجه الشبه والاختلاف بينهم (احمد، 2009، 76).

ثانيا : مجتمع البحث:

حيث يتضمن مجتمع البحث الحالي كافة الافراد الذين ينطبق اهداف البحث عليهم. وقد بلغ مجتمع الطلبة (15258) طالبا وطالبة لمرحلتي الثالثة والرابعة وبواقع (6262) طالبا، و(8996) طالبة من طلبة جامعات (سؤران، صلاح الدين، اللبنانية الفرنسية) وعلة اختيار هاتين المرحلتين كونهما مرّتا بتجربة التعليم الالكتروني وفي اثناء جائحة كورونا،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ثالثاً: عينة البحث:

تكونت عينة الطلبة من (601) طالبا وطالبة، وبواقع(259) طالبا و(342) طالبة، وتم احصاء (277) طالبا وطالبة عن طريق الاستمارة الألكترونية المعدة عبر منصة (Google Form)، و(324) طالبا وطالبة من خلال الاستمارة المباشرة، كما موضح في الجدول (1).

الجدول (1)

عينة الطلبة

المتغيرات الديموغرافية	الصنف	العدد	النسبة المئوية	المجموع الكلي
الجنس	ذكور	259	%43.09	601
	إناث	342	%56.90	
التخصص	العلوم الإنسانية	385	%64.05	601
	العلوم التطبيقية	216	%35.27	
الجامعة	سوران	198	%32.94	601
	صلاح الدين	298	%42.58	
	اللبنانية الفرنسية	105	%17.47	

رابعاً: أداة البحث:.

1- التخطيط للاستبانة وذلك بتحديد المجالات التي تغطيها فقراته:

ونظرا لعدم وجود أدوات جاهزة وملائمة لجمع المعلومات تتناسب وأغراض البحث الحالي وأهدافه، اعتمد الباحثان الاستبانة كاداة لهذا البحث، لملاءمتها مع طبيعة البحث من حيث الجهد والامكانات وحجم أفراد مجتمع البحث، "فالاستبانة أداة أو وسيلة لجمع البيانات في شكل استمارة للبحث تتكون من قائمة من الأسئلة توجه للأفراد ليقوم المفحوص بالإجابة عليها بنفسه من أجل الحصول على معلومات حول موضوع معين، وهي من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما في البحوث التربوية والنفسية" (السامرائي، 2014، 128-129). وتعد من الوسائل المفضلة في جمع المعلومات والبيانات والحقائق المتعلقة بالظاهرة(السماك، 2008، 73)، لذلك فقد ارتأى الباحثان ان يعدا استبانة تتلائم مع متطلبات البحث، وفي ضوء الخطوات التالية:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

-تحديد اهداف الاستبانة، وهي التعرف على تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الهيئة التدريسية في جامعات اقليم كوردستان العراق.

-تحديد مجالات االاستبانة، تضمن اربعة مجالات وهي (المجال الاول؛ التحديات النفسية والاجتماعية، والمتكون من (9) فقرات، والمجال الثاني؛ تحديات المنهج الدراسي ودافعية التعلم، والمتكون من (11) فقرة، والمجال الثالث؛ تحديات الوعي الثقافي والمعلوماتي، والمتكون من (10) فقرات، والمجال الرابع؛ التحديات الاقتصادية، والمتكون من (7) فقرات)، فكانت مجموع فقرات استبانة الطلبة (38) فقرة بصيغتها الاولية،-اشتقاق فقرات الاستبانة، تمت اشتقاق فقرات الاستبانة من خلال نظرية مجتمع الاستقصاء (community of inquiry): الذي طوره (Garrison و Anderson و Archer)، والاطلاع الى الادبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة باهداف البحث، مع الاخذ بالاعتبار اراء المهتمين والمتخصصين في مجال تقنيات التعلم والتعليم الالكتروني.

-صياغة تعليمات الاستبانة، تم وضع تعليمات وبيانات ديموغرفية من اجل تعريف المفحوصين من هدف الاستبانة وطريقة الاستجابة للاستبانة، والتاكيد على ان استجاباتهم يتم استخدامها لغرض البحث العلمي فقط، وتكون استجاباتهم طوعية غير ملزمة.

-تدريج بدائل الاستجابة وتحديد معيار لدرجة الموافقة لفقرات الاستبانة، وقد صممت مجالات فقرات الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، الذي اشتمل على درجات الاستخدام الاتية: (5) موافق بشدة، و (4) موافق، و (3) محايد، و (2) غير موافق، و (1) غير موافق بشدة.

2- صدق الترجمة:

نظرا لكون مجتمع البحث الحالي المتكون من الهيئة التدريسية لجامعات اقليم كوردستان-العراق، وان اغلبيتهم ممن هم من القومية الكوردية، وانهم لا يجيدون اللغة العربية ولان الاستبانة اعدّت باللغة العربية وثم التحقق في سلامتها اللغوية من خلال عرضها لخبراء اللغة العربية، لذا ارتاى الباحثان ان تترجم الاستبانة الى اللغة الكوردية، وذلك من خلال عرض الاستبانة على خبير لترجمتها من اللغة العربية إلى الكوردية، ومن ثم عرض النسخة الكوردية على خبير آخر لترجمتها مرة أخرى إلى اللغة العربية، بعدها عرض الباحثان الاستبانة المترجمة الى اللغة العربية على خبير ثالث للتأكد من تطابق وصحة النصوص، وكانت النتيجة الترجمة متطابقة بنسبة كبيرة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

3- صدق الأداة:

أ – الصدق الظاهري للاستبانة:

يعرف الصدق بأنه قدرة الأداة على قياس ما وضعت لأجله، بحيث تعطي صورة كاملة وواضحة لمقدرة الفرد على الخاصية المراد قياسها(الشجيري، والزهيري، 2022، 296)، و(المليجي، 2000، 389)، ويشير هذا النوع من الصدق الى ما اذا كان الاختبار يبدو كما لو كان يقيس او لا يقيس ما وضع من اجله(باهي والازهري، 2006، 148)، ولأجل الحصول على صدق المحتوى للاستبانة عرض الباحثان االاستبانة في صورته الاولية على (17) سبعة عشر من المهتمين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وقد طلب الباحثان من السادة المهتمين ابداء ارائهم في محتوى الاستبانات الثلاث، لتوضيح توافر النقاط التالية:

- مدى مناسبة عبارات الاستبانات لعينة البحث.
- مدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي اليه.
- مدى مناسبة مفتاح التصحيح الذي اعده الباحث بالنسبة لهذه الاستبانات.
- ابداء اية ملاحظات اخرى حول حذف او تعديل اي من الفرات او الابعاد.

ثم قام الباحثان بتفريغ ملاحظات واستجابات السادة المهتمين مع الالتزام بالعبارات او المفردات التي اتفق عليها بنسبة 80% من عدد المهتمين، وكذلك تم تعديل المفردات التي اتفق اغلبية المحكمين على تعديلها، بحيث تناسب العينة الخاصة بالبحث الحالي.

لتصبح الاستبانة المتعلقة بتحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة بشكلها النهائي من (37) فقرة موزعة على المجالات الاربعة، بعد تم حذف الفقرة (11) وهي (عدم وجود خط انترنيت مناسب في منطقتنا) في المجال الثالث (التقنية والخبرة). حيث ان الجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

الاستبانة المتعلقة بتحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة بشكلها النهائي

ت	المجال	عدد فقرات استبانة الطلبة	
		الصيغة الاولية	الصيغة النهائية
1	التحديات النفسية – الاجتماعية	9	9
2	تحديات المنهج الدراسي – دافعية التعلم	11	11
3	تحديات التقنية – الخبرة	11	10
4	التحديات الاقتصادية	7	7
	المجموع الكلي	38	37

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

4- الثبات Reliability:

ولغرض التحقق من ثبات الاستبانة قام الباحثانان بتطبيق المقياس على عينة الإجراءات السيكومترية في البحث، وقد تم حساب معامل الثبات عن طريق تطبيق معادلة "كرونباخ ألفا" Cronbach Alpha, وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلية لمقياس تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة (0.95)، أما فيما يتعلق لحساب قيم معاملات ثبات مجالات المقياس فقد كانت تتراوح بين (0.83 إلى 0.86)، وأشارت هذه النتيجة بأن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وكذلك فيما يخص مجالات الاستبانة، وكما موضح في الجدولين (3-4) أدناه:

الجدول (3)

إستخراج معامل الثبات لاستبانة تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة

عدد الفقرات	Cronbach's Alpha
37	0.95

الجدول (4)

يوضح قيم معاملات الثبات لمجالات استبانة تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة

المجالات	معامل ثبات (Cranach's Alpha)
التحديات النفسية – الاجتماعية	0.83
تحديات المنهج الدراسي – دافعية التعلم	0.88
تحديات التقنية – الخبرة	0.84
التحديات الاقتصادية	0.86

خامسا:الوسائل الإحصائية المستخدمة(المعالجة الاحصائية):

أستخدمت في البحث الحالي الوسائل الإحصائية الاتية:

1- إستخراج النسبة المئوية وحساب مربع كاي Chi-Square في حساب صدق الفقرات.
2- الاختبار التائي (t.test) لعينة واحدة لإختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والفرضية
3- تحليل التباين الأحادي One way ANOVA لغرض التعرف على الفروق في مستوى المتغيرات
4- معادلة (كرونباخ- الفا) Cronbach Alpha لاستخراج ثبات الاستبانة
5- الإختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test for two independent samples لإختبار الفرق بين درجات المجموعتين
6- معامل ارتباط "بيرسن" Pearson correlation coefficient في حساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الهدف الاول: معرفة التحديات التي تواجه التعليم الألكتروني من وجهة نظر طلبة جامعات الاقليم الحكومية والأهلية.

تحقيقاً لهذا الهدف أُستخرج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفرادعينة التحديات التي تواجه التعليم الالكتروني من وجهة نظر طلبة جامعات الاقليم الحكومية والأهلية، تم إستخدام الإختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t.test) للتعرف على مستوى تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة لدى عينة البحث البالغة (601) طالبا وطالبة، اشارت النتائج إلى أن مستوى التحديات من وجهة نظر الطلبة ذات دلالة إحصائية، وأن أفراد عينة البحث بصورة عامة لديهم مستوى (مرتفع) من تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة، وكما موضح في الجدول (5).

الجدول (5)
نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لتحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة

المتغير	حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الإنحراف المعياري	إختبار ف.test	درجة الحرية	p.Sig(2-tailed)	مستوى الدلالة 0.05
تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة	601	125.317	111	27.757	12.645	600	0.000	دالة

وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى التحديات من وجهة نظر الطلبة هو أعلى من الوسط الفرضي للاستبانة وبدلالة معنوية، وهذا يعني ان طلبة الجامعات يواجهون تحديات اثناء مشاركاتهم لمحاضرات التعليم الالكتروني. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة "محمدواخرون"(2020).

وتحقيقاً لمعرفة مستوى تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة لمجالات الاستبانة الأربع والتي هي؛(مجال التحديات النفسية والاجتماعية، ومجال المنهج الدراسي ودافعية التعلم، ومجال التحديات التقنية والخبرة، ومجال التحديات الاقتصادية)، أُستخرج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفرادعينة التحديات التي تواجه التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة لجامعات الاقليم الحكومية والأهلية، تم إستخدام الإختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t.test) للتعرف على مستوى تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة لمجالات الاستبانة لدى عينة البحث البالغة (601) طالبا وطالبة. كما موضح في الجدول (6).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الجدول (6)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين الوسطات الحسابية والوسطات الفرضية لمجالات تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة

المتغير	المجال	حجم العينة	الوسط الحسابي	االوسط الفرضي	الإنحراف المعياري	إختبار t.test	درجة الحرية	Sig(2-tailed)	مستوى الدلالة 0.05
تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة	التحديات النفسية والاجتماعية	601	30.271	27	7.494	10.700	600	0.000	دالة
	تحديات المنهج الدراسي ودافعية التعلم	601	34.792	33	9.551	11.923	600	0.000	دالة
	تحديات التقنية والخبرة	601	32.807	30	8.228	8.363	600	0.000	دالة
	التحديات الاقتصادية	601	24.594	21	6.656	13.237	600	0.000	دالة

الجدول اعلاه يشير إلى أن مستوى التحديات من وجهة نظر الطلبة لمجالات الاستبانة ذات دلالة إحصائية، وأن أفراد عينة البحث بصورة عامة لديهم مستوى (مرتفع) من تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة"سليم وصليح"(2022) وان مجال التحديات النفسية جاءت بالمرتبة الأولى وتلاه التحديات الأكاديمية، واخيرا التحديات التقنية جاءت في المرتبة الاخيرة. ويعزو الباحثان ذلك بان هذه التحديات قد فرضت نفسها في هذه الظروف غير الطبيعية، وان ضعف المستوى الثقافي التقني للطلبة له اثر فعال في تصاعد هذه التحديات بالاضافة الى عدم وجود الدعم المادي المطلوب لسير هذه العملية من حيث توافر الاجهزة الالكترونية الكفيلة لدعمها.

الهدف االثاني: معرفة التحديات التي تواجه التعليم الألكتروني من وجهة نظر طلبة جامعات الاقليم الحكومية والأهلية بحسب متغير الجنس.

لغرض التعرف على مســـتوى تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة لدى عينة البحث بحسب متغير الجنس (ذكور-إناث)، فقد تم إستخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples Test). وكما موضح في الجدول (7).

الجدول (7)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

نتائج الإختبار التائي لدلالة الفرق في تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة بحسب متغير الجنس

المتغير	المجال	الجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	إختبار T.test	درجة الحرية	Sig(2-tailed)	مستوى الدلالة 0.05
تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة	التحديات النفسية والاجتماعية	ذكر	259	29.011	7.501	-3.622	599	0.000	دالة
		انثى	342	31.225	7.358				
	تحديات المنهج الدراسي ودافعية التعلم	ذكر	259	36.092	9.718	-3.501	599	0.000	دالة
		انثى	342	38.821	9.265				
	تحديات التقنية والخبرة	ذكر	259	31.938	8.161	-2.260	599	0.024	دالة
		انثى	342	33.464	8.229				
	التحديات الاقتصادية	ذكر	259	23.637	6.859	-3.089	599	0.002	دالة
		انثى	342	25.318	6.413				

ويعزو الباحثان ذلك بان طبيعة الاسرة الشرقية وفي اثناء تواجد الطالبات في المنزل يستغلنهن بانشغالهن بامور المنزل وفي مساعدة الاسرة، هذا ما لاحظه الباحثان اثناء تطبيق التعليم الالكتروني عبر الانترنيت كانت الطالبات يقدمن اعذارا عن سبب تاخرهن او عدم تمكنهن من الحضور بسبب انشغالهن مع امهاتهن بتدابير امور الاسرة.

وتحقيقاً لمعرفة مستوى تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة لمجالات الاستبانة لدى عينة البحث بحسب متغير الجنس (ذكور-إناث)، فقد تم إستخدم الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples Test)، للتعرف على مستوى تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة لمجالات الاستبانة لدى عينة البحث البالغة (601) طالبا وطالبة والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين الوسطات الحسابية والوسطات الفرضية لمجالات تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة، بحسب متغير الجنس

المتغير	الجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	إختبار T.test	درجة الحرية	p.Sig(2-tailed)	مستوى الدلالة 0.05
	ذكر	259	120.679	28.247				

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة	انثى	342	128.830	26.894	-3.600	599	0.000	دالة

الجدول اعلاه يشـير الى وجود فروق ذات دلالة احصـائية وبحسـب متغير الجنس إلى أن مسـتوى التحديات من وجهة نظر الطلبة لمجالات الاسـتبانة دالة احصـائيا ولصـالح الاناث، اي ان الطالبات يواجهن تحديات بدرجة اعلى من الذكور.

الهدف الثالث: معرفة التحديات التي تواجه التعليم الألكتروني من وجهة نظر طلبة جامعات الاقليم الحكومية والأهلية بحسب متغير التخصص الدراسي (علوم انسانية، علوم تطبيقية).

لغرض التعرف على مستوى تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة لدى عينة البحث بحسب متغير التخصص العلمي (علوم انسانية – علوم تطبيقية)، فقد تم إستخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples Test). وكما موضح في الجدول (9).

الجدول (9)
نتائج الإختبار التائي لدلالة الفرق تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة بحسب متغير التخصص العلمي

المتغير	التخصص العلمي	حجم العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	إختبار t.test	درجة الحرية	p.Sig(2-tailed)	مستوى الدلالة 0.05
تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة	علوم انسانية	385	126.818	28.891	1.772	599	0.077	غير دالة
	علوم تطبيقية	216	122.643	25.459				

وكما موضح في الجدول اعلاه الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متغير التخصص العلمي، وأن مستوى تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة لدى عينة البحث لم يتاثر بمتغير التخصص العلمي. وتحقيقاً لمعرفة مستوى تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة لمجالات الاستبانة لدى عينة البحث بحسب متغيرالتخصص العلمي (علوم انسانية – علوم تطبيقية)، فقد تم إستخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples Test)، للتعرف على مستوى تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة لمجالات الاستبانة لدى عينة البحث البالغة، والجدول (10) يوضح ذلك.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الجدول (10)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين الوسطات الحسابية والوسطات الفرضية لمجالات تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة، بحسب متغير التخصص العلمي

المتغير	المجال	التخصص العلمي	حجم العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	إختبار T.test	درجة الحرية	Sig(2-tailed)	مستوى الدلالة 0.05
تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة	التحديات النفسية والاجتماعية	علوم انسانية	385	30.516	7.862	1.073	599	0.284	غير دالة
		علوم تطبيقية	216	29.833	6.785				
	تحديات المنهج الدراسي ودافعية التعلم	علوم انسانية	385	38.044	10.048	1.367	599	0.172	غير دالة
		علوم تطبيقية	216	36.935	8.571				
	تحديات التقنية والخبرة	علوم انسانية	385	33.309	8.548	2.002	599	0.046	دالة
		علوم تطبيقية	216	31.912	7.561				
	التحديات الاقتصادية	علوم انسانية	385	24.948	6.554	1.744	599	0.082	غير دالة
		علوم تطبيقية	216	23.963	6.804				

الجدول اعلاه يشير على أن مستوى التحديات من وجهة نظر الطلبة لمجالات الاستبانة بحسب متغير التخصص العلمي غير دالة احصائيا ولم يتاثر بمتغير التخصص العلمي. عدا مجال (التحديات التقنية والخبرة) فكانت دالة احصائيا لصالح العلوم الانسانية بمعنى انهم يواجهون تحديات اكثر من طلبة العلوم التطبيقية، ويعزو الباحثان ذلك بان طلبة العلوم التطبيقية لديهم خبرة اكبرمن طلبة العلوم الانسانية وذلك لممارستهم اليومية على الاجهزة الالكترونية.

الهدف الرابع: معرفة التحديات التي تواجه التعليم الألكتروني من وجهة نظر طلبة جامعات الاقليم الحكومية والأهلية بحسب متغير الجامعة.

ولغرض معرفة الفروق في مستوى تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة و بحسب متغير الجامعة، فقد قام الباحثانان بإستخدام معادلة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، الجدولان(11-12) يوضحان ذلك.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الجدول (11)

نتائج تحليل التباين للتعرف على مستوى تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة بحسب متغير الجامعة

Descriptive				
تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة	الجامعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	سوران	198	116.560	28.295
	صلاح الدين	298	132.530	26.297
	اللبنانية الفرنسية	105	121.361	25.352
	المجموع الكلي	601	125.317	27.757

الجدول (12)

ANOVA						
	Sum Of Squares	درجة الحرية	Mean Squares	قيمة (F)	Sig	مستوى الدلالة 0.05
بين المجموعات	32329.051	2	16164.525	22.482	0.000	دالة
داخل المجموعات	429967.249	598	719.009			
المجموع	462296.300	600				

كما مبين في الجدولين اعلاه توصلت النتائج، إلى أنه هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى تحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة بحسب متغير الجامعة. بمعنى آخر ان الجامعات الثلاث طلبتها تواجه تحديات اثناء تطبيق التعليم الالكتروني عبر الانترنيت.

ولمعرفة مصدر دلالة الفروق تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية (Post Hoc Comparisons).انظرجدول(13).

الجدول (13)

نتائج المقارنات البعدية لتحديات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة بحسب متغير الجامعة

Post Hoc				
الجامعة		Mean Difference	Sig	مستوى الدلالة 0.05
سوران	صلاح الدين	-15.969*	0.000	دالة
	اللبنانية الفرنسية	-4.801	0.139	غير دالة
صلاح الدين	سوران	15.969*	0.000	دالة
	اللبنانية الفرنسية	11.168*	0.000	دالة
اللبنانية الفرنسية	سوران	4.801	0.139	غير دالة
	صلاح الدين	-11.168*	0.000	دالة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

النتائج في الجدول اعلاه تشير الى ان هناك فروق في الوسط الحسابي تدل على وجود دلالة احصائية بان طلبة جامعة صلاح الدين يواجهون تحديات اكثر من الجامعة اللبنانية الفرنسية. وان هناك تقارب بين جامعتي سوران واللبنانية الفرنسية في مستوى التحديات التي يواجهانها فهي ادنى من جامعة صلاح الدين التي ظهرت نتائجها بمقارنتها مع الجامعتين (سوران، واللبنانية الفرنسية) بان طلبة جامعة صلاح الدين يواجهون تحديات التعليم الالكتروني بمستوى أعلى من الجامعتين، ويعزو الباحثان ذلك بان جامعة سوران كانت مدت يد العون الى طلبتها من تامين لتوفير الاشتراك في الانترنيت وشراء اجهزة الهاتف الذكي للطلبة، وان الجامعة الفرنسية اللبنانية جامعة اهلية وان معظم طلبتها ميسوري الحال مقارنة بطلبة جامعة صلاح الدين، وان الجامعة وفرت مستلزمات التعليم الالكتروني لطلبتها.

التوصيات والمقترحات:

-التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصى الباحثان بما ياتي:

-العمل على وضع خطة استراتيجية على وفق الامكانيات المتاحة في جامعات الاقيلم وبتوصية من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حول تطبيق التعليم الالكتروني.

-عقد برامج تدريبية مكثفة تعمل على اعداد وتاهيل الخبرات التعليمية الجامعية التي تنسجم مع التطور التكنولوجي الحديث.

-دعم عملية التعليم الالكتروني في الجامعات بتجهيز بنية تحتية تتوافر فيها المستلزمات التكنولوجية المطلوبة.

-العمل على توفير بيئة تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات، والعمل على تصدي ومواجهة كل التحديات التي تحول من تطبيقه.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث يوصى الباحثان بما ياتي:

- اجراء بحوث ودراسات مستقبلية حول تفعيل تطبيق التعليم الالكتروني عبرالانترنيت في المؤسسات التعليمية.

إجراء دراسة تقيمية لتجربة التعليم الالكتروني بجامعات اقليم كوردستان العراق في ضوء ازمة-فايروس كورونا المستجد – كوفيد – 19.

-اجراء دراسة عن اثر تطبيق التعليم الالكتروني على رفع المستوى الدراسي لطلبة الجامعة.

-إجراء دراسة عن واقع حال التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية لاقليم كوردستان العراق وتحديات تطبيقه.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

قائمة المصادر

1. المصادر العربية

2. ابن منظور. (1955). معجم لسان العرب. دار المعارف. القاهرة.
3. -أبواصبع، صالح خليل. (2017). التحول الى مجتمع الملعلومات الخصائص والتحديات والتأثيرات دراسات في تكنولوجيا المعلومات والاعلام الجديد. ط1. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.
4. أبو جمال، خالد عبدالحليم. (2015). الاسس العلمية والعملية لتكنولوجيا التعليم مدخل متكامل. دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع. ط1. عمان -الاردن.
5. ابوعلوان، سعد مامون عبدالرحمن، و بشير، شاهيناز عبدالرحمن عثمان. (2022). استراتيجيات لتفعيل التعليم الالكتروني في السودان اثناء الجاوائح العالمية : جائحة كورونا -19 نموذجا. دراسة منشورة في مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا. جمعية المكتبات المتخصصة في الخليج العربي. دار جامعة حمد بن خليفة للنشر.
6. -أبوقوطة، خالد حامد والدلو، غسان مصطفى. (2020). فعالية التعليم إللكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية فلسطين التقنية. بحث منشور في مجلة كلية فلسطين التقنية للابحاث والدراسات. مج7. فلسطين.
7. ابوموسى، مفيد احمد، الصوص، سمير عبدالسلام. (2011). التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني. ط1. الاكاديميون للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.
8. احمد، ميادة محمود، ونعمة، اسماء حبيب. (2020). تحديات استخدام منصات التعليم الالكتروني دراسة مقارنة (جامعة بغداد وكلية الفارابي الجامعة). دراسة منشورة في ملحق مجلة الجامعة العراقية. ع1/16. وقائع المؤتمر الدولي الثاني. بغداد.
9. احمد، حافظ فرج. (2009). مهارات البحث العلمي في الدراسات التربوية والاجتماعية. ط1. عالم الكتب. القاهرة.
10. -اسماعيل، الغريب زاهر. (2009). التعليم الالكتروني من التطبيق الى الاحتراف والجودة.ط1. عالم الكتب. القاهرة.
11. اطميزي، جميل. (2021). التعلم والتعليم الالكتروني في منصة مودل. جامعة فلسطين الاهلية. بيت لحم. فلسطين.
12. باهي، مصطفى حسين، والازهري، منى احمد. (2006). ادوات التقويم في البحث العلمي – التصميم ، البناء. ط1. مكتبة الانجلو المصرية.
13. بيوض، نجيب سالم محمد. (2019). التحديات والصعوبات في تطبيق التعليم الالكتروني المحاسبي في الجامعات الليبية. دراسة منشورة في مجلة الجامعي. ع19. دار الوطنية للكتاب بنغازي.
14. توتو، فيصل محمد عبدالباري. (2021). واقع التعليم الالكتروني في الجامعات السودانية وتحديات تطبيقه في ظل أزمة جائحة كورونا (كوفيد 19). دراسة منشورة في مجلة دراسات في التنمية والمجتمع. ع4. مج6.
15. -الحربي، لطيفة عبدالله خالد. (2021). متطلبات توظيف التعليم الالكتروني في تدريس مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العامة في منطقة القصيم. دراسة منشورة في مجلة العلوم التربوية . ع1. ج1. المملكة العربية السعودية.
16. دارصالح، نداء عبدالرحيم، واحاجي خالد، نداي، عبداللطيف. (2021). تحديات النهوض بالتعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا. المجلة المغربية للتقييم والبحث التربوي. ع6.

17. الرميح، محمد عبدالرحمن. (2022). التحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا الدوليين بجامعة القصيم. دراسة منشورة في مجلة العلوم التربوية. ع31. جز1.
18. سليم، هبة، وصليح، يمان. (2022). تحديات التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا - جامعة النجاح الوطنية نموذجا. دراسة منشورة في مجلة البحوث التربوية والتعليمية. مج11. ع3. الجزائر.
19. السامرائي، نبيه صالح. (2014). محاضرات في مناهج البحث العلمي للدراسات الانسانية نمو>ج لكتابة الاطروحة والدفاع عنها. ط1. دار الجنان للنشر والتوزيع. عمان.
20. السماك، محمد ازهر سعيد. (2008). طرق البحث العلمي – اسس وتطبيقات. ط1. دار ابن الاثير للطباعة والنشر. موصل. العراق.
21. السمان، حنان وليلاس مظلوم ومحمد الحبال واحسان الرفاعي. (2020).، أنظمة التعلم الافتراضي. من منشورات الجامعة الافتراضية السورية. الجمهورية العربية السورية.
22. الشجيري، ياسر خلف، والزهيري، حيدر عبدالكريم. (2022). اتجاهات حديثة في القياس والتقويم النفسي والتربوي. ط1. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع. عمان – الاردن.
23. شحاتة، احمد ماهر خفاجة، وناهد محمد بسيوني سالم، وخالصة عبدالله البراشدية. (2022). تجربة التعليم الالكتروني لقسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس في ظل جائحة كورونا. مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، جمعية المكتبات المتخصصة في الخليج العربي. دار جامعة حمد بن خليفة للنشر.
24. طوقاج، عمر احمد. (2022). تحديات تحول التعليم الطبي والتدريب السريري إلى التعليم الالكتروني خلال وباء كورونا - وتجربة كلية الطب في جامعة حلب الحرة في الشمال السوري- دراسة نظرية. المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث. ع1. مج6.
25. العازمي، خالد ظاهر عبيد. (2021). آليات مقترحة لمواجهة تحديات التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا- دراسة تحليلية. دراسة منشورة في مجلة رماح للبحوث والدراسات. ع61. عمان. الاردن.
26. عامر، طارق عبدالرؤوف. (2014). التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي "اتجاهات عالمية معاصرة". ط1. المجموعة العربية للتدريب والنشر. القاهرة. مصر.
27. عبدالحميد، محمد. (2005). منظومة التعليم عبر الشبكات. ط1. عالم الكتب. القاهرة.
28. عبدالمولا، أسامة عبدالرحمن. (2014). الدراسات الاجتماعية والتعلم الالكتروني. ط1. الوراق للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.
29. عباس، اميرة ابراهيم. (2022). مقدمة في التعليم الالكتروني. ط1. الدار المنهجية للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.
30. العتيبي، عهود بنت مشعل بن هلال. (2012). التحديات التي تواجه المعلمات في استخدام الوسائط المتعددة لتنمية مكتسبات المواد الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير. جامعة ام القرى. كلية التربية. قسم المناهج وطرائق التدريس. المملكة العربية السعودية.
31. -العنتبلي، حماده عيد نوار والخطاف، نواف بندر سليمان. (2016). إتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني في تدريس التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت. بحث منشور في مجلة بحوث وتطوير انشطة علوم الرياضة. الامارات العربية المتحدة.
32. فتحية، حواس. (2021). التعليم الالكتروني – الايجابيات والسلبيات. دراسة منشورة في المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية. مج13. ع1. جامعة الجزائر.
33. الفيروزآبادي، مجدالدين محمد بن يعقوب. (2005). قاموس المحيط. ط8. مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع. بيروت. لبنان.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

34. -قريشي، سامي ورفاع، شريفة. (2015). جودة التعليم الالكتروني في التعليم العالي كاحد متطلبات عصر المعرفة – مع الاشارة لجهود الجامعة الجزائرية- دراسة منشورة في مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية. ع10. الجزائر.
35. مبارز، منال عبدالعال وفخري، احمد محمود. (2013). التعليم الالكتروني (مفهومه- بيئاته- مقرراته- تقويمه- تطبيقاته المتقدمة). ط1. دار الزهراء للنشر والتوزيع. الرياض- المملكة العربية السعودية.
36. محمد، بكري الطيب موسى، وعباس عبدالله الحسين، وعاطف عوض علي صالح. (2022). تحديات التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا المستجد(19) في برامج الدراسات العليا – من وجهة نظر الطلاب بالتطبيق على (كلية العلوم الادارية / جامعة العلوم والتقانة) للعام الدراسي 2019-2020. دراسة منشورة في المجلة العربية للعلوم الانسانية والاجتماعية. ع12. ج2.
37. مطير، بسمة. (2021). واقع التعليم الالكتروني ومعيقات استخدامه في المدارس بمحافظة غزة وسبل الحد منها في ظل جائحة كورونا. مجلة العلوم الانسانية والطبيعية. ع2. مج2.
38. المعروف، ميسون خزعل عباس، وعبدعلي، جهاد كاظم. (2020). أنظمة التعليم الالكتروني. الدار المنهجية للنشر والتوزيع. ط1. عمان. الاردن.
39. المليجي، حلمي. (2000). علم النفس المعاصر. ط8. دار النهضة العربية للطباعة والنشر. بيروت.
40. النوري، دلين سردار. (2020). تجارب الجامعات العالمية مع التعليم الالكتروني. ط1. مؤسسة سكولار للدراسات والبحوث. العراق.
41. يحياوي، هادية، وخلاف، صراية. (2014). التعليم عن بعد في ظل العولمة بين الضوابط القانونية والمعوقات الاقتصادية دراسة حالة الجزائر. دراسة منشورة في مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. ع3. مج2. جامعة بني سويف. كلية الاداب.
42. يوسفي، رفيق. (2016). التعليم الالكتروني : الواقع والتحديات. دراسة منشورة في مجلة الافاق للدراسات الاقتصادية. ع1. الجزائر.
43. المواقع الالكترونية
44. -العمري، وردة غرمان. (2022). التعلم الالكتروني E- Learning مفهومه ومميزاته وأنواعه وطرق توظيفه والنظريات التربوية الداعمة له ونماذج لبعض تطبيقاته الحالية.
45.
46. https://www.new-educ.com تاريخ الزيارة 7/ 10/ 2022.
47. لطفي، سهير .(4،4،2023). "الكورونافوبيا" هل تحولت الإصابة بالفيروس لوصمة. https://www.lebanonfiles.com/articles/. تاريخ الزيارة 15-7-2023
48. منظمة الصحة العالمية، https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019 2023-6-1
49. المصادر الاجنبية
50. Affouneh, Saida & Soheil S & Zuheir N Khlaif. (2020). Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. Interdisciplinary Journal of Virtual Learning in Medical Sciences.
51. Anthony G. Picciano. (2017). Theories and Frameworks for Online Education; Seeking an Integrated Model.
52. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1154117.
53. APA. (2015). dictionary of psychology. Printed in the United States of America Second Edition.

54. Basak, Sujit Kumar, Marguerite Wotto and Paul Be´langer. (2018). E-learning, M-learning and D-learning: Conceptual definition and comparative analysis. E-Learning and Digital Media 15(4) 191–216. https://journals.sagepub.com/home/ldm.
55. Bozkurt, A., & Sharma, R. C. (2020). Emergency remote teaching in a time of global crisis due to CoronaVirus pandemic. Asian Journal of Distance Education, 15(1), i-vi. https://doi.org/10.5281/zenodo.3778083.
56. Hermawan, Daniel. (2020). The Rise of E-Learning in COVID-19 Pandemic in Private University: Challenges and Opportunities. International Journal of Recent Educational Research. 2(1). file:///C:/Users/lenovo/Downloads/The_Rise_of_E-Learning_in_COVID-19_Pandemic.
57. Yulia, Henny (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11, (1). https://journal.upgris.ac.id/index.php/eternal/index

---

ئاڵەنگاری فێربوونی ئەلیکترۆنی لە ڕوانگەی خوێندکارانی زانکۆکانی هەرێمەوە لە ژێر ڕۆشنایی پەتای کۆرۆنا - لێکۆڵینەوەیەکی بەراوردکاری

پوختە:

ئامانج لەم توێژینەوەیەدا زانینی ئاڵەنگارییەکانی فێرکردنی ئەلیکترۆنییە کە ڕووبەڕووی قوتابی خوێندکاری زانکۆ حکومی وناحکومییەکانی هەرێمی کوردستانی عێراق دەبێتەوە لە ڕوانگەی خۆیانەوە، هەروەها دەستنیشانکردنی جیاوازیەکان بەپێی گۆڕاوەکانی (ڕەگەز، پسپۆڕی زانستی، و زانکۆ)، بۆ گەیشتن بە ئامانجەکانی توێژینەوەکە، ڕێبازی وەسفی بەراوردکاری بەکارهێنرا، و نمونەی توێژینەوەکە پێکهاتبوو لە (٦٠١) قوتابی خوێندکاری زانکۆ، کە بە شێوازێکی سادەی هەڕەمەکی لە کۆمەڵگەی توێژینەوە کە پێکهاتبوو لە سەرجەم قوتابی خوێندکاری زانکۆکانی (سۆران، سەڵاحەددین، لوبنانی-فەرەنسی) هەڵبژێردران، بۆ ئەم مەبەستە پرسیارنامەیەک ئامادەکرا بۆ کۆکردنەوەی زانیاری و داتا لەسەر ڕوانگەی قوتابی خوێندکاری زانکۆ، کە لە چوار بوار پێکهاتبوو(ئاڵەنگاریی دەروونی و کۆمەڵایەتی، ئاڵەنگاریی بەرنامەی خوێندن – پاڵنەری فێربوون ، ئاڵەنگاریی تەکنەلۆژیا – شارەزایی ، ئاڵەنگاریی ئابووری)، وبۆ

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ڕاستی وجێگیرکردنی پرسیارنامەکە بە شێوازی ئاماری spssپشتڕاستکرایەوە، پاشان بە شێوەی ئەلیکترۆنی و لەسەر کاغەز بەسەر نمونەی توێژینەوەکەدا دابەشکرا، و ئەنجامی توێژینەوەکە گەیشتە ئەو ئەنجامەی کە قوتابی خوێندکاری سێ زانکۆکە ڕووبەڕووی ئالەنگاری ڕاستەقینە دەبنەوە لە ئاستی جیاوازدا لە نێوان زانکۆکاندا، و بە پشتبەستن بە ئەنجامی توێژینەوەکە، کۆمەڵێک پێشنیار و ڕاسپاردە پێشکەش بە لایەنە پەیوەندیدارەکان کرا.

Challenges of E-Learning from The Perspective of Students in Regional Universities in Light of The Corona Pandemic (A Comparative Study)

KAMARAN MAJEED ALI
Department of Psychology, Faculty of Arts, Soran University, Kurdistan Region, Iraq.
Email: amaran.ali@soran.edu.iq

Asst. Prof. Dr. Polla Abdull Samad Mahmood
Department of Education and Psychology, Faculty of Education, Rapirin University, Kurdistan Region, Iraq.
Email: polla2017@uor.edu.krd

***Keywords**: Challenges – E-learning – University students- COVID 19- The University*

Abstract

The aim of the current research is to identify the challenges of e-learning that students of the Kurdistan Region of Iraq's governmental and non-governmental universities face from their point of view, and to identify the differences according to the variables (gender, scientific specialization, and university). To achieve the research objectives, the comparative descriptive approach was used, and the research sample consisted of (601 male and female students, who were selected by a simple random method from the research community consisting of all students from (Soran, Salah al-Din, Lebanese and French) universities. A special questionnaire was prepared for this purpose to collect

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٤)، شتاء ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

information and data on the students' point of view, consisting of four areas (psychological and social challenges, Curriculum challenges and learning motivation, technical challenges and experience, economic challenges), which were verified for their validity and reliability using the SPSS statistical package and then distributed electronically and on paper to the research sample. The results of the research concluded that students at the three universities face real challenges at varying levels between the universities, and Based on the research results, a set of recommendations and proposals were presented to the parties related to the research topic.